فاعلية برنامج قائم على تنويع التدريس في تنمية مهارات الفهم الإستماعى لدى طلاب الصف الأول الإعدادى

The effectiveness of a program based on teaching diversification in developing listening comprehension skills among first-grade middle school students

اعداد

أ / شاهيناز أحمد عبد الملك احمد علي

باحث ماجستير بقسم العلوم النفسية والتربوية، مناهج وطرق التدريس التربية الموسيقية – كلية التربيه النوعية – جامعة بورسعيد

أ.د/ طارق السيد غندر

أستاذ الصولفيج والنظريات والارتجال التعليمى – قسم التربية الموسيقية – كليه التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.د/ سامية يوسف صالح

استاذ أصول التربية المتفرغ بقسم العلوم النفسية والتربوية – كلية التربيه النوعية – جامعة بورسعيد

ا.م.د /منى مصطفي زيتون

استاذ مناهج وطرق التدريس التربية الموسيقية المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربيه النوعية – جامعه بورسعيد

فاعلية برنامج قائم على تنويع التدريس في تنمية مهارات الفهم الإستماعى لدى طلاب الصف الأول الإعدادى

اعداد

أ / شاهيناز أحمد عبد الملك احمد علي

باحث ماجستير بقسم العلوم النفسية والتربوية، مناهج وطرق التدريس التربية الموسيقية – كلية التربيه النوعية – جامعة بورسعيد

أ . د/ طارق السيد غندر

أستاذ الصولفيج والنظريات والارتجال التعليمى – قسم التربية الموسيقية – كليه التربية النوعية – جامعة بورسعيد

أ.د/ سامية يوسف صالح

استاذ أصول التربية المتفرغ بقسم العلوم النفسية والتربوية – كلية التربيه النوعية – جامعة بورسعيد

ا.م.د /منى مصطفي زيتون

استاذ مناهج وطرق التدريس التربية الموسيقية المساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية – كلية التربيه النوعية – جامعه بورسعيد

المستخلص

هدفت الدراسة الي الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم علي تنويع التدريس في تنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى طلاب المرحلة الإعدادية تكونت عينه الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية بمدرسة التحرير للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) واعتمد البحث علي المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة الي وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التى درست برنامج قائم علي تنويع التدريس ومتوسطات دراجات طالبات المجموعة الظابطه التى درست بالطريقة التقليدية، وفاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم الاستماعى لعينه البحث، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الإستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة لأنها تعمل علي زيادة قدرة الطالبات في تنمية المهارات الموسيقية، كما أنها تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لهن وبالتالي إمكانية تحقق الأهداف المنشودة من تدريس مادة التربية الموسيقية.

الكلمات المفتاحية: تنويع التدريس، مهارات الفهم الإستماعى، الفهم.

The effectiveness of a program based on teaching diversification in developing listening comprehension skills among first-grade middle school students

By

Mrs / Shahinaz Ahmed Abdul Malik Ahmed Ali

Master Researcher, Department of Psychological and Educational Sciences, Curricula and Teaching Methods, Music Education, Faculty of Specific Education - Port Said University

Prof./ Tarek Al-Sayed Ghandar

Professor of Solfege, Theories and Educational Improvisation - Department of Music Education - Faculty of Specific Education - Port Said University

Prof. / Samia Youssef Saleh

Professor Emeritus of Education, Department of Psychological and Educational Sciences - Faculty of Specific Education - Port Said University

Prof. / Mona Mostafa Zaitoun

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Music Education, Department of Educational and Psychological Sciences - Faculty of Specific Education - Port Said University

Abstract:

The study aimed at revealing the effectiveness of the suggested program based on the variety of teaching methods in the development of the skills of audio listening comprehension for the female students of the preparatory stage. The sample of the study consisted of (60) students from the preparatory stage in El-Tahrir prep school for the academic year (2018/2019). The study was based on the experimental curriculum. The study found that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental female students group who studied the program based on the variety of teaching methods and the average scores of the controlled group of female students who studied in the traditional way. The study revealed the effective ness of the program in the development of the skills of the audio listening comprehension for the sample of the study. The study recommended the use of modern teaching strategies and methods because it works on the increasing of the ability of the students to develop their musical skills, with the nature of their age and thus the possibility of achieving objectives of teaching music education.

Key words:

Teaching Diversification, Listening Comprehension Skills, Comprehension.

مقدمة البحث:

إن الإستماع له أهمية كبيرة في حياتنا ، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين ،عملية يعطي فيها المستمع إهتماماً خاصاً للطرف الآخر، حيث يعتبر الإستماع مهارةً وفنا ، وعن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الأخرى مثل القدرة على تميز الأصوات والقراءة والكتابة ،كما أن الإستماع الجيد ما يبنى علية تلقي المعلومات وطرح الافكار لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها. وتعد الموسيقي فناً شديد التجريد لما له من مواصفات خاصة، وبمان الماده الخام للموسيقي هي الصوت فتعتبر مهاره الفهم الإستماعى ركيزه أساسيه في مستويات الفهم الموسيقي وفي موضوع هذه الدراسة بشكل خاص وهذا يدعو التوضيح هذة المستويات .

ويري عبد اللطيف عبد القادر (٢٠٠٦) أن قدرة الإنسان علي تطبيق مالديه من معارف سابقه في مواقف جديده دليل علي إنه قد سيطر علي تلك المعارف وفهمها، كما أن عجز الإنسان عن ذلك يشير الي عدم فهمها وأنه لم يستفد مما تعلمه، كما ورد في القران الكريم من الايات مايوكد أن الإستماع عملية تستدعى الأداء السمعى بإجتهاد وتركيز فوجد صيغه استمع في سورة (الحج ايه٧٣)، سورة (ق آية ٤١)، سورة (طه آية ١٣)، سورة (الاعراف آية ٢٠٤)، فهو القاعدة الأساسية في مستويات الفهم الإستماعى لانه "عملية معرفية نشطة للتفاعل بين المدخلات الحقيقيه والتطور المدرك لإستخلاص المعنى من كل ماهو مختزن في ذاكرة طويلة المدى أثناء عملية التعلم". (Champagn , Musar .ecite, 1997.76)

ويرى (Brown .1991) أن المقصود بالإستماع ليس السماع بل المقصود به هو الإنصات وهذا أكثر دقة في وصف المهارة التي ينبغي ان نعلمها للتلميذ. والاستماع هو عملية انصات الى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها. (أكرم عادل البشير،٢٠٠٥).

ولا يعنى الفهم في الإستماع ان يسمع الإنسان كل ما يقال من كلمات، ويفهمها تماما، إذ قد يستمع الى كلمات وعبارات لا يفهمها، وهنا يرتبك ويفقد القدرة على متابعة الحديث، ويمكن التغلب على هذه الحالة بتمكين المتعلم من مهارات التركيز في المعنى العام في الحديث (فتحى إبراهيم ،١٩٨٧).

الإحساس بالمشكلة : نبع الاحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلى:

أولاً: الملاحظة الشخصية للباحثة أوضحت التالى من خلال زيارة الباحثة لطالبات مدارس المرحلة الاعداديه الحكومية بمحافظة بورسعيد (درسة التحرير بنات، مدرسة الزهور الاعداديه بنات) لاحظت الباحثة عدم معرفة الطلاب ومعلمين التربية الموسيقية بتنويع التدريس وأهميته ودوره في التدريس، كما وضح خلال الملاحظة إهتمام المعلمين بالمسابقات والحفلات الموسيقية على مستوى المحافظة والجمهورية، وإقتصار التدريس فى حصص التربية الموسيقية على شرح فروع الصولفيج والنظريات فقط، وإهمال شرح فروع التربية

الموسيقية الأخرى الموجودة بالمنهج.

ثانياً: المقابلة الشخصية غير المقننة: قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية غير مقننة مع بعض معلمي التربية الموسيقية، وموجهي المرحلة الاعدادية ببورسعيد. وقد تبين التالى:

- عدم توافر تدريبات لمعلمي وموجهي التربية الموسيقية والموجهين لكيفية توظيف استراتيجات التدريس الحديثة ومنها تنويع التدريس داخل مقرر التربية الموسيقية.
- عدم إستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة فى مجال تدريس مقررات التربية الموسيقية .
- قصور في تدريس مقرر التربية الموسيقية بجدية، كاملاً، وجميع فروع التربية الموسيقية، مما أدى إلى وجود قصور في مهارات التربية الموسيقية لدى الطالبات.
- الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة غير تقليدية لتحقيق أهداف منهج التربية الموسيقية وتدريب معلمى التربية الموسيقية على توظيفها لتنمية مهارات التربية الموسيقية.

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية ميدانية فى عدة مدارس من محافظة بورسعيد وذلك للتعرف على الواقع التعليمى لمدى إستخدام معلم التربية الموسيقية بالمرحلة الاعدادية للإستراتيجيات الحديثة فى تدريس المقرر، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

١. عدم تخصيص أماكن مجهزة أو غير متخصصة فى المدرسة لتدريس مادة التربية الموسيقية . ويرجعه القائمون على ذلك إلى نقص الفصول وتكدسها ، وإعطاء الأولوية للدراسات النظرية التى تشكل مادة امتحان ، وعدم توافر الألات الموسيقية ، أو في حالة سيئة لا يمكن العزف عليها.
٢. عدم توافر وقت كافٍ للإنتهاء من المقرر الخاص بالمادة وبالتالي يؤدي ذلك إلى قصور في مهارات التربية الموسيقية ، وذلك بسبب الاهتمام بالأنشطة اللاصفية كالحفلات والمسابقات الموسيقية.
٣. عدم استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة بسبب تركيز معلمى التربية الموسيقية فى دفاتر تحضير الدروس على استراتيجيات وطرق تدريس تقليدية.
٤. يعتمد أداء معلم التربية الموسيقية على استخدام الطريقة التقليدية داخل الفصول والتى تعتمد على الشرح ، وإن استخدم إستراتيجيات تعليمية حديثة أو مبتكرة غير متوفرة وليست موظفة توظيفاً سليماً على سبيل التنوع فى التدريس.

رابعاً : من خلال الدراسات والبحوث السابقة:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فى الموضوعات المتعلقة بالبحث الحالى وجدت أن دراسة كل من (سامية موسي وسعاد أحمد،٢٠٠٧)،(حسنيه غنيمي وسعاد أحمد، ٢٠٠١)، (أسامة خلاف، ٢٠٠٢) قد أوصت بضرورة استخدام استرتيجية تدريسية جديدة لتدريس مادة التربية الموسيقية، بينما

أوصت دراسة كل من (أمجد زكريا، ٢٠٠٨)، (أميرة فرج، ١٩٨٩) على أهمية تنمية مهارات التربية الموسيقية لدى الطلاب حيث تعمل على بناء شخصيتهم، وتعديل سلوكهم وإتجاهاتهم خاصة فى المرحلة الاعدادية سواء من الناحية الشخصية أو الوجدانية أو الجسدية أو العقلية.

وتستخلص الباحثة مما سبق أن المتأمل لواقع تدريس التربية الموسيقية يلاحظ أن تركيز المعلمون على حفظ المفاهيم الموسيقية الأساسية للموسيقى فقط، وذلك لإقتصارهم على استخدام الاستراتيجيات والأساليب التدريسية التقليدية، وعدم تضمين الموقف التعليمي بالمادة أي ممارسة لتنمية مهارات مختلفة كمهارات التفكير، والإبداع، والعصف اذهنى وغيرها، وهذا من شأنه قد يؤدي إلى فقد مقرر التربية الموسيقية دورها الإيجابي في حياة المتعلمين .

وفي السنوات الماضية تغيرت مناهج التربية الموسيقية، وتضمن محتواها مهارات مختلفة أظهرت الكثير من الصعوبات في تدريسها لطلاب المرحلة الاعدادية. في حين أن الاستراتيجيات والأساليب التقليدية التي يتبعها بعض معلمي التربية الموسيقية بالصف لا تتناسب مع ذلك، مما أدى إلى قصور في مهارات التربية الموسيقية للطلاب مما انعكس على أن تكون مادة التربية الموسيقية غير هامة لديهم.

مشكلة البحث:

وبناءً على ما سبق من الملاحظة الشخصية للباحثة، والمقابلات التى قامت بها، والدراسة الاستطلاعية، والإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى " وجود قصور فى بعض مهارات التربية الموسيقية لدى طالبات الصف الأول الاعدادى، لغياب إستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة مناسبة لتنمية هذه المهارات وتوظيفها في تدريس مقرر التربية الموسيقية " الأمر الذى دعا الباحثة إلى بناء برنامج قائم على استراتيجية تنويع التدريس لتنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى طلاب الصف الأول الاعدادى.

لذا ويحاول البحث الحالى الإجابة على التساؤل الرئيس التالى:

كيف يمكن لبرنامج قائم على تنويع التدريس لتنمية مهارات التربية الموسيقية لدى طالبات الصف الاول الاعدادى؟

وللإجابة عن هذا السؤال يجيب البحث عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات الفهم الاستماعى المناسبة لطلاب المرحلة الاعداديه الواجب تنميتها لديهم؟
٢. ما استراتيجيات تنوع التدريس المناسبه في تدريس المقرر التربية الموسيقيه لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟
٣. ما التصور للبرنامج المقترح لتنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

فروض البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج القائم على تنويع التدريس قبل تطبيقه وبعده.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست بالبرنامج القائم على تنويع التدريس ومتوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي على المنهج التجريبي وفى هذا البحث تم استخدام أسلوب المجموعتين متكافئتين أحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، ويعد من أكثر التصميمات شيوعاً. إشتمل مجتمع البحث على جميع طالبات الصف الأول الاعدادى فى المدارس الحكومية الاعدادية للبنات بمحافظة بورسعيد للفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩، أماعينة البحث تم اختيارها بطريقة (العينة العشوائية العنقودية) لأنها الأنسب عند المجتمعات الكبيرة جداً، وتكونت من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة التحرير الاعدادية بنات بمحافظة بورسعيد مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بمعدل (٣٠) طالبة لكل مجموعة.

أدوات البحث:

أ-المواد التعليمية : وتشمل على ما يلى:

- قائمة بمهارات التربية الموسيقية اللازم تنميتها لدى طالبات الصف الأول الاعدادى.
- البرنامج القائم على استراتيجية تنويع التدريس في تنمية المهارات الفهم الاستماعى لدى طالبات الصف الأول الاعدادى .
- دليل البرنامج لمعلم التربية الموسيقية لتدريس محتوى مقرر التربية الموسيقية وفق خطوات استراتيجية تنويع التدريس لطالبات الصف الأول الاعدادى.

ب-أدوات بحثية لجمع البيانات: وتشمل اختبار المهارات الموسيقية فى مقرر التربية الموسيقية (الفصل الدراسي الثاني) للصف الأول الاعدادى . (من إعداد الباحثة) .

إجراءات البحث: سار البحث الحالي وفق الإجراءات التالية:

أولاً : عرض الإطار النظري والدراسات السابقة في المجالات التالية:

إستراتيجيات تنويع التدريس، والمهارات الموسيقية ، وخصائص العمرية لطالبات المرحلة الاعدادية ، وذلك للتعرف على كيفية إعداد البرنامج المقترح القائم على استراتيجية تنويع التدريس في تنمية المهارات الفهم الاستماعى لدى طالبات الصف الأول الاعدادى.

ثانياً : إعداد إختباراً تحصيلي لقياس مهارات التربية الموسيقية للطالبات عينة البحث .

ثالثاً : القيام بالإجراءات التطبيقية الآتية :

- تحديد التصميم التجريبي الملائم للبحث وعينته .
- تطبيق اختبار مهارات التربية الموسيقية تطبيقاً قبلياً .
- تدريس البرنامج وفق خطوات استراتيجية تنويع التدريس في تنمية بعض المهارات الموسيقية لدى طالبات الصف الأول الاعدادى .
- تطبيق اختبار مهارات التربية الموسيقية تطبيقاً بعدياً .

رابعاً : تصحيح الاختبار والتوصل للنتائج وتفسيرها.

مصطلحات البحث:

فيما يلى بعض المصطلحات التي سيتم استخدامها في هذا البحث :

١- .تنويع التدريس:

عرفه روبرت مارازنو وأخرون بأنه "احتياجات المتعلمين المختلفه ومعلوماتهم السابقه واستعداتهم للتعلم ومستواهم اللغوى وميولهم وأنماط تعلمهم المفضله ثم الاستجابه لكل ذلك في عمليةالتدريس اذن تنويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثير في فصل دارسي واحد" (روبرت مارازنو واخرون ، ٢٠٠٤، ٢٤).

كما عرفه محمد جابر بأنه " هو فلسفه تربويه تبنى علي اساس المعلم وتطويع تدريسه تبعا للاختلافات بين المتعلمين " (محمد جابر، ٢٠٠٥، ٦٦)

وتعرفه كوثر كوجك بأنه " اختلاف وتنويع خلفيات المتعلمين المعلوماتيه يتعلمونه من خلالها بشكل أفضل كذلك تعرف ميولهم واهتمامتهم وانماط خلال تقديم محتوى المنهج بطرق متنوعه "(كوثر كوجك ،٢٠٠٨، ٢٥).

وتعرفه الباحثه إجرائيا بأنه "تقديم محتوى منهج التربية الموسيقية بطريقة تتناسب مع فاعليات واحتياجات كل تلميذه داخل الصف ال واحد من دون عزلهم في صفوف متنوعة من خلال خطوات البرنامج المقترح".

٢- مهارة الفهم الاستماعى Skill of Audio Listening comprehension

- المهارة Skill.

ويقصد بالمهارة " عدة معان مرتبطة ،منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب

المقصود، والممارسة المنظمة ، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة والجودة في الأداء. وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك ،فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر. (أمال صادق، وفؤاد أبو حطب ،١٩٩٤)

وبعرفها (ياسين المقطري ،٢٠١٣) علي انها: القدرة علي العمل بدقة واتقان وكفاءة الاداء وسرعة تأدية العمل والتكيف مع المتغيرات والتعقيدات.

ويستخلص عليوة رحاب محمد (٢٠٠٩) تعريفا للمهارة بأنها " شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها".

عبد الشافى رحاب (٢٠٠٠م ، ص٢١٣) تعريفا للمهارة بأنها " شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم ، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها".

وتعرفها بالباحثة إجرائياً بأنها " هى اكساب التلاميذ مجموعه من المهارات الخاصة بالفهم الاستماعى او رفع مستوى ادائهن في هذه المهاره في حاله تواجدها بصورة ضعيفه.

- الاستماع Listening:

ويعرف بأنه " هو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها ، والتمكن من تحليلها واستيعابها ، واكتساب القدرة على نقدها ، وإبداء الرأي فيها إذا طُلب من المستمع ذلك" وأنه هو " عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى: الاكتساب، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق، ثم البناء الذهني (أكرم عادل البشير، ٢٠٠٥). الاستماع هو فهم الكلام، او الانتباه الى شيء مسموع مثل الاستماع الى متحدث، اماالسمع فهو حاسة وآلته الاذن، ان الاستماع شرط اساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، فالانسان يولد صامتا الا من بكاء ، ثم يليه بعد مدة ضحك ثم مناغاة فكلمات بسيطة.ويسمع الطفل قبل النطق كلاما كثيرا، فيحاول ان يتعلم فيصيب مرة ويتعثر اخرى، الى ان يتقن التفلظ (مدكور: ٢٠٠٠، ص١٢٧).

وتعرفه الباحثة اجرائيا : بأنه تمرين التلاميذ علي الانتباه الجيد وحسن الاصغاء والاحاطه بمعنى ما يسمع.

- الفهم الاستماعى:

عرفه ياجانج (Yagang ,1993) بانه القدرة علي تحديد وفهم مايقوله الاخرون، أو النطق علاوه علي معرفه قواعد اللغه واستيعاب المعنى العام للموضوع المسموع ونقده وتحليله كما انه يعنى تمكن

المستمع وقدرته علي القيام بهذه الاشياء في نفس الوقت .

ويعرفه زكريا ابو الضبعات (٢٠٠٧) بأنه هو"الاستماع الذي يعمل على تقييم نفسه بنفسه" وأنه "القدرة على التفكير بما يسمع به الآخرون بطريقة تهدف إلى تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف ووضعه في قالب جديد" .

ويري (جاب الله، ٢٠٠٧) بأنه عملية عقليه تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعه المتكلم، وفهم معنى مابقوله واختزان افكاره واسترجاعها اذا لزم الامر واجراء عمليه ربط الافكار المتعدده بالماده المسموعة .

وتعرفه بالباحثة إجرائياً بأنه هو " القدرة علي تحديد وفهم الاستماع للاعمال الموسيقية وكيفيه وتميزه وتحليله والحكم علية " .

٣- مهارة الفهم الاستماعى Skill of Audio Listening comprehension :

مهارة الفهم الاستماعى مصطلحاً تعنى: الاداء المتقن القائم علي الفهم المقتصر في الوقت والجهد معا، فالمهاره لغوياً: هى الاداء اللغوى المتقن محادثة كان او قراءه او كتابه او استماعا . (الدايه وجمل ٢٠٠٤، ص ١٥). هى الاداء السهل الدقيق القائم علي الفهم لما يتعلمه الانسان حركيا او عقليا ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف .(عفانة واللوح ،٢٠٠٨ ،ص٢١٥) .

وتعرفه بالباحثة إجرائياً بأنه هو" الاداء السهل الدقيق للتذوق الموسيقي، القائم علي الفهم لما يتعلمه الانسان موسيقيا وغنائياً وصولفائياً وحركياً وعقلياً مع خلال البرنامج المقترح.

أولاً : الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة :-

- الإطار النظري:
- تنويع التدريس: إستراتيجيات التدريس:

الإستراتيجية هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة علي أفضل وجه ممكن بمعني أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أوأساليب عملية لتحقيق هدف معين (ماهر إسماعيل يوسف، ٢٠٠٨، ٤٥).

الإستراتيجية خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلي لتحقيق الأهداف المرجوة (عبد الحميد حسن شاهين ،٢٠١٠).

عبارة عن إجرارءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً ، بحيث تعينه علي تنفيذالتدريس علي ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنه (عبد الحميد حسن شاهين ، ٢٠١٠).

تعريف مصطلح تنويع التدريس

اختلفت وجهات نظر وآراء التربويين حول المقصود بتنويع التدريس ومنهم من شكك في جدوى هذا الاتجاه، وأنها نظرية يصعب تطبيقها. بينما أجمع كثير منهم؛ وبخاصة المعلمون،على أن تنويع التدريس في الفصل هو الحل لكثير من مشكلات التعليم؛ حيث إنها نظرية تؤكد على أن المتعلم هو المحور وهو الهدف (على راشد ، ٢٠٠٦:٣١).

ونستعرض فيما يلي بعض التعريفات المختلفة لتنويع التدريس:

تنويع تدريس يعني ابتكار طرق متعددة توفر للتلاميذ على اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية، فرصاً متكافئة لفهم واستيعاب المفاهيم واستخدامها في مواقف الحياة اليومية. كما تسمح للتلاميذ بتحمل مسئولية تعلمهم من خلال تعليم وتعلم الأقران والتعلم التعاوني (علي عبد العظيم سلام ،٢٠٠٥:٢٣٧).

إن أفضل طريقة لتلبية احتياجات المتعلمين على اختلافاتها، هي أن يقدم محتوى المنهج بصورة متنوعة، فالتنويع هو القاطرة التي يصل من خلالها المتعلمون إلى المعلومات والمهارات والمفاهيم المطلوب تعلمها؛ حيث إن تنويع التدريس يتطلب مشاركة إيجابية من قبل التلاميذ في عمليات التخطيط، واتخاذ القرارات وعمليات التقييم (على راشد ،٢٠٠٦:٣١).

- الأسس والمبادئ التي تقوم عليها نظرية تنويع التدريس:-

١.الأسس القانونية :

أوهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل طفل في الحصول علي تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه، دون التمييز بين الاطفال حسب النوع (ذكور، إناثاً) أو المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والقدرات الذهنية والبدنية، أو غيرها من الاختلافات. وإعمالاً لهذا المبدأ أخذ التعليم في بعض الدول العربية بمبدأ ان توفر الدولة كل الإمكانات التي تساعد التلاميذ، وتمكنهم من تحقيق التميز في التعليم دون تفرقة بينهم، فالتميز والجودة هو هدف للجميع (ماهر إسماعيل يوسف ،٢٠٠٨،٤٨).

٢-الأسس النفسية: تبني نظرية تنويع التدريس على عدد من الأسس النفسية، ومن أهمها ما يلي:

١- كل تلميذ قابل للتعلم، وقادر على التعلم.
٢- التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة.
٣- الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، ويوجد عند الافراد بدرجات متفاوتة.
٤- المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى المعلومات التي يستقبلها.
٥- يحدث التعلم بصورة أفضل في حالات التحدي المناسب والمعقول.
٦- يسعى الإنسان دائماً للنجاح والتميز.

٧- تقبل الاختلافات بين الفرد والآخرين.

٣-الأسس التربوية: من أهم الأسس التربوية لتنويع التدريس ما يلي:

١-المعلم هو منسق وميسر لعملية التعلم وليس ديكتاتورا يعطي الأوامر لتنفذ.

٢-المتعلم هو أهم محاور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساسي للتدريس.

٣-التركيز على الافكار والمفاهيم الكبيرة أهم من كثرة التفاصيل التي لا تضيف قيمة علمية لموضوع التعلم.

٤-التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم وتكوين المعني، بمعنى تحويل المعلومات الى معرفة،يستطيع المتعلم أن يستخدمها ويوظفها في مواقف متعددة.

٥-لا يهدف التدريس الفعال إلى ملء مخ التلميذ بمعلومات مفتتة وغير مترابطة ولا ترتبط بحياة التلاميذ،ثم استدعاء هذه المعلومات في الامتحان كدليل ومؤشر على التعلم.

٦-التقييم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ، وتعرف قدرات وميول كل منهم وأنماط تعلمهم وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لمواءمة هذه الاختلافات.

٧-الفصل الدراسي يمثل مجتمعاً بين أفراده اختلافات، ولكنهم يعيشون في تكامل ويتعاملون مع بعضهم البعض تبعاً للعمل المطلوب ومدي تقارب أو تباعد قدراتهم وميولهم. ولهذا يعتمد تنويع التدريس على مرونة مجموعات العمل، واتاحة الفرصة للعمل في مجموعات مختلفة أحياناً، أو في ثنائيات أو أفراد أحيانا أخرى .

٨-من أهم أسس تنويع التدريس المشاركة الفعالة والإيجابية للمتعلم، فعلى التلاميذ تعرف قدراتهم وأنماط تعلمهم، والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص، والاجتهاد في تحقيق تلك لأهداف، ثم تقييم إنجازاتهم ومدى تحقيقهم الاهداف المنشودة.

- **مناهج التربية الموسيقية بالمرحلة الإعدادية:**

تتمثل أهداف التربية الموسيقية كما وردت في مناهج هذه المادة المقررة للمرحلة الإعدادية

- في وظيفتين : وظيفة تربوية، وأخرى فنية، هما-:

الوظيفة التربوية:

تهدف الى الإهتمام بتكامل نمو الطفل جسديا ونفسيا وعاطفيا وعقليا واجتماعيا حتى نعده للحياة في مجتمعه وبيئته كمواطن صالح، فيتذوق ويقدر الموسيقى الجيدة ،ويشعر بالناحية الجمالية فيها ويتاثر بها، نستطيع تحقيق هدفنا هذا عن طريق القصص الحركية والألعاب الموسيقية الهادفة تربويا ومن مضمون أغاني الطفولة والاناشيد المناسبة لكل صف، أن تكون الموسيقى مصدر من المصادر التي تحبب

الطالب في المدرسة وتجذبه إليها، تنمية الوعي الإجتماعي والقومي والديني في نفس الوقت، بث روح التعاون بين الطلاب، والشعور بقيمة العمل الجماعي، وبأهمية دور الفرد في الجماعة وأهمية الجماعة بالنسبة للفرد، وتهيئ الفرص للأطلاب للتعبير عن النفس ويصرف طاقاتهم الحيوية الكبيرة عن طريق الألعاب الموسيقية الحرة والقصص الحركية والأناشيد والأغاني المدرسية، إستغلال الموسيقى كهواية مفضلة تعين الطفل على ممارستها في كمستمع أو عازف أو مبدع.

الوظيفة الفنية:

تنمية الادراك الحسي و خاصة الإنتباه والحركة عن طريق الإيقاع و النغم، تربية الحاسة السمعية الإدراك العناصر الموسيقية وتنمية الذوق الموسيقي السليم، وخلق الجو المناسب لتربية الإدراك السمعي لدى طلاب هذه المرحلة التدرج بهم إلى مستوى التذوق الموسيقي المبنيعلى الفهم والإدراك، تعريف بعناصر اللغة الموسيقية قراءة وكتابة بصورة مبسطة، وآداب الإستماع والعمل على ممارستها. العمل على الإرتفاع بمستوى الوعي الفني الموسيقي بإكسابهم الصفات التي تنمي فيهم القدرة على الإستماع الواعي (إكرام مطر،أميمه فهمى،سعاد حسين،٢٠٢:١٩٨٣).

أهمية التربية الموسيقية لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

يري عبد المجيد عبد الرحيم (١٩٧٤) أن التربية الموسيقية تساهم في تحقيق النمو المتكامل للمتعلم، وكذلك تساعده في باقي المواد الد ا رسيه الأخري وتحقق أهدافها في أعداد

المتعلم في كافه جوانبه:

1-دور التربية الموسيقية في تنمية النواحي الجسمية لتلاميذ المرحلة الإعدادية-:

ويتمثل هذا الدور فيما تحدثة من تدريب الأذن على التمييز والحكم بين المثيرات الصوتية المختلفة، وتنمية التآزر الحركي والعضلي مما يحدث نواعا من التوافق في النشاط الجسمي، واكساب المتعلم مجموعة من المهارات الحركية ، وتتحلى هذه الأنشطة المختصة بتنمية النواحي الجسمية (شيماء جمال الدين شاهين، ٣٢:٢٠٠٩).

أ- الغناء سواء كان نشيدا او أغنية أو غناء فنياً صولفائياً.

ب- الإيقاع الحركي ويساعدعلى التوافق بين مختلف الأعضاء والعضلات المصدرة للأستجابات كالأذن والعين والحنجرة والأيدي والأ رجل.

ج- التذوق الموسيقي و تنمية الإدراك السمعي ويسهم في تدريب الأذن الصوتية من حيث اختلافها في الحدة أو الشدة أو النوعية أو التوافق أو الزمن.

- دور التربية الموسيقية في تنمية النواحي العقلية لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

وتتمثل في:

١- تنمية الإدراك الحسي عن طريق الحكم على عمل موسيقي بالجودة أو الضعف أو من حيث الاختلاف أو من حيث البناء الموسيقي أو تحليل عمل موسيقي معين إلى مكوناته الفنية . والمادة الموسيقية التي تسهم في هذا هي التذوق الموسيقي في مرحلة متقدمة.

٢- تنمية القدرة على الملاحظة : كما يتمثل في تنمية مجموعة من المهارات الموسيقية العليا مثل الحكم على صحة العمل أو حدوث أخطاء معينة فيه ويساعد ذلك في تنمية تركيز الانتباه . ومن الانشطة الموسيقية التي تسهم في هذا هي التذوق الموسيقي في مرحلة متقدمة. (هدى محمود محمد فريد، ٢٠٠٥، ٢١)

- دور التربية الموسيقية في تنمية النواحي المزاجية والنفعالية لتلاميذ المرحلة الإعدادية

تكوين ميول فنيه عند المتعلمين إذ تلعب هذه الميول عامه دورا هاما في سلوك الإنسان. واذا لم يتوفر نوع من التربية الموسيقية الجادة للتلاميذ فإن شخصية المواطن سوف تفتقد هذا الجانب الهام لتحكم في الانفعالات المختلفة غير السارة عن طريق الاستماع واستثاره انفعالات مقبولة كالسرور والإحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية .تخفيف حدة التوتر والقلق كما يحدث عندما تستخدم الموسيقى كأرضية لنشاط نفعي معين. كما حدث في التجارب التي أجريا في الخارج وثبت جدواها في زيادة دافعيه التلاميذ وإقبالهم على العمل المدرسي. (شيماء جمال الدين شاهين ، ٢٠٠٩:٣٢)

- دور التربية الموسيقية في تنمية النواحي الجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية:

ويحدد (شريف إبراهيم خميس) دور التربية الموسيقية في تنمية الجانب الإجتماعي يتمثل في ما يلي:
تؤدي الموسيقى إلى تكوين جماعات اجتماعيه في المدرسة تجمعها أهداف مشتركة وهي (النشاط الموسيقي) وميول مشتركه (الاستماع والأداء ،يؤدي تدريس الموسيقى إلى تزويد المتعلم بمهارات مفيدة ونافعة قد تؤدي به إلى احتراف الموسيقى فيما بعد واهمالها يؤدي إلى فقدان أجد المجالات المهنية التي لا يمكن أن يستغني عنها المجتمع أو يبعد المواهب المتميزة عن هذا المجال نقوم الموسيقى بوظيفة هامه في نقل التراث الثقافي والجمالي للمجتمع إلى الأجيال الناشئة تلعب الموسيقى دورا هاما في القومية والوطنية . كاستثارة حماس الدارسين عن طريق التأليف الموسيقي أو الغنائي في المناسبات القومية المختلفة.

- أهداف مناهج التربية الموسيقية في المرحلة الإعدادية:
  - تعميق الأنتماء للبيئة عن طريق التعرف على النتاج الفني والترا ث الشعبي في مجال الموسيقي.
  - بث السكينة واشاعة الطمئنينة والراحة والبهجة فى نفوس الطلاب.

- تنمية الذوق الفني و الحث الجمالي بحيث يستشعر الطالب مظاهر الجمال والإبداع الإلهي فيما حوله ويستمتع به.
- تأكيد الاحساس بالإنتماء الى الجماعة عن طريق المشاركة فى الاعمال الجماعية التي تؤدي فى مجال العزف والغناء مع التغلب على الشعور بالخجل.
- الكشف عن ذوى الإستعدادات والمواهب الموسيقية وتنميتها.
- تحقيق التوازن الفكري والنفسي لدى الطلاب.

- التذوق الموسيقي والستماع في مرحلة التعليم الإعدادي :-

تري (عائشه صبري وامال صادق، ١٩٩٧) أن التذوق الموسيقي والاستماع أهمية ضرورية في مرحلة التعليم العام لنا لها من جوانب يجب تنميتها وهى :

١- مساعدة التلاميذ على تنمية القدرة على الاستمتاع بالموسيقى باعتبارها لغة عالمية

٢- تنمية التمييز والادراك والذوق الموسيقي.

٣- تفهم مكونات الموسيقى (لحن ، ايقاع ، هرموني).

٤- التمييز بين الالات الموسيقية التي تؤدي العمل الموسيقي والتعرف على طابع كل الة موسيقية.

٥- الاحساس بنوعية الناحية المزاجية والطابع العام التي تستثيره القطعة الموسيقية.

٦- توسيع افق التلميذ بالمؤلفات الموسيقية المختلفة للحضارات المختلفة.

وفيما يلي كلا من هذه العناصر على حدة : -

اولا- التمييز بين السرعة والبطء :

متابعة الموسيقية أثناء العزف إما بالتصفيق أو المشي أو آلات الباند..استعمال علمين أحداهما أخضر والأخر أحمر يرفع الطفل العلم الأخضر عند سماع الموسيقى السريعة والأحمر عند سماع الموسيقى البطيئة .يقسم التلاميذ إلى مجموعتين تصفق إحداهما عند سماع الموسيقى السريعة وتصفق الثانية عند سماع الموسيقى البطيئة (عائشه صبري وامال صادق ،١٩٨٧).

ثانيا- التمييز بين الأصوات الصاعدة والهابطة (عائشه صبري وامال صادق، ١٩٩٧):

١. يعزف المدرس نغمه دو الوسطى على آله البيانو. ثم يعزف بعد ذلك على الأصابع البيضاء صعودا أو كتافين ثم هبوطا أو كتافين .

٢. أداء ما سبق مع حركات الجسم مثل الجلوس على الأرض و الوقوف تدريجيا مع الأصوات الصاعدة ورفع اليدين إلى أعلى . ثم الهبوط بالأيدي تدريجيا والجلوس مع الأصوات الموسيقية الهابطة.

ثالثا- التمييز بين الحدة والغلظ :

١. يعزف المدرس صوتين مختلفين في الحدة أو متماثلين.
٢. محاكاة النغمة الصوتية بصورته هو.
٣. التعبير عنها بإشارات اليد مثل رفعها عاليا للدلالة على الصوت الجاد وخفضها للدلالة على الصوت الغليظ . ويجعلها في محاذاة الصدر دلاله على تماثل الصوتين.

رابعا- التمييز بين الأداء المتقطع والأداء المتصل :

وتقصد به تمييز الأجزاء الموسيقية التي تؤدى متصلة والأجزاء التي تعزف متقطعة ويمكن تشبيه ذلك لتلاميذ بالمشي فوق الحشائش الخضراء الجميلة والمشي فوق الإسفلت الساخن.

خامسا- التمييز بين الشدة واللين (رجاء عزت، ١٩٩٧):-

١. يطلب المدرس من التلاميذ ان ينحني الى الامام وينام عندما يسمع الموسيقى اللينة ويصحو ويقوم كلما سمع الموسيقى القوية.
٢. يقسم المجموعه الى قسمين قسم معه كاستانيت والاخر معه طبله، وعند سماع الموسيقى الشديدة F يصفق على الوحدة الزمنية القسم الذي معه طبله وعند سماع الموسيقى اللينة P يصفق القسم الذي معه كاستانيتو وهكذا.
٣. التدرج بين الشدة واللين ونقصد بذلك مساعدة التلاميذ على تمييز التدرج الصوتي للنغم من ضعف الى شدة او من شدة الى ضعف.

- الستماع التذوق الموسيقي وعلاقته بفروع التربية الموسيقية الأخرى :-

يستطيع معلم التربية الموسيقية ان يجعل من الادراك السمعي والتذوق الموسيقي محور الكثير من الخبرات الموسيقية التي يكتسبها.

١. الغناء :

يستطيع المعلم ان لا يجعل غناء النشيد او الاغنية غناء صحيحا فحسب بل ينفع التلاميذ باسلوب مشوق الى استثار مداركهم في استنتاج مواضع الالحان المكررة والاحساس بالعبارات واماكن اللين والشدة ونهايات اللحن، وذلك بان يؤديها التلاميذ فعلا اثناء غنائه للنشيد، فالاناشيد والاغاني المدرسية تعتبر اساسا لكثير من الخبرات في التذوق.

٢. مهارات الفهم الستماعى للموسيقى:

أولا : مهارات الفهم الستماعى المباشر:

١. تحديد أفكار مباشره وردت في النص المسموع.

٢. تعريف مفاهيم ومعان مقصوده وردت في النص المسموع.
٣. تحديد الشخصيات والاماكن الواردة في النص المسموع.
٤. تحديد اكثر من معنى للكلمه الواردة في النص المسموع.

ثانيا : مهارات الفهم الستنتاجى :

١. استنتاج الافكار الجزئيه في النص المسموع.
٢. تفسير الاحداث الواردة في النص المسموع.
٣. استخلاص القيم والدروس المستفادة من النص المسموع.
٤. التعبير عن الفكره العامه.
٥. يلخص الكلام المسموع.

ثالثا : مهارات الفهم الستماعى الناقد:

١. تحديد الافكار التى لا صله لها بالنص المسموع.
٢. التميز بين الافكار الصحيحة والخاطئه في النص المسموع.
٣. يميز بين الحقيقه والرائ.

رابعا: مهارات الفهم الستماعى التذوقي:

أ- يستنتج القيم السائده في المادة المسموعه.
ب- يفهم دلاله بعض الالفاظ في المادة المسموعه.
ت- تحديد المشاعر والانفعالات التى اشتمل عليها النص المسموع .
ث- تحديد بعض جوانب الاعجاب في النص المسموع.

ثانياً – الدراسات والبحوث السابقة :

تسهيلاً للإفادة من هذه الدراسات، قامت الباحثة بعرضها على وفق تسلسلها الزمني في محورين على النحو الآتي:

المحور الأول – دراسات تناولت استراتيجيات التدريس في التربية الموسيقية :

كما أجرت إيمان لطفي، دراسة للتعرف على فاعلية إستخدام تنوع التدريس في تنمية مهارات الحياة الأسرية الصحية والتعامل مع ضغوط الحياة لدى طلاب وطالبات الجامعة.

وهدفت الدراسة الى تحديد قائمة بمهارت الحياة الاسرية التي ينبغي توافرها لدى طلاب وطالبات الجامعة، وبناء برنامج تدريبي وفق استراتيجية التدريس المتمايز لتنمية مهارات الحياة الأسرية والتخلص من ضغوط الحياة، والكشف عن فعاليتة في تنمية المهارات، تكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالب وطالبة من

جامعة قناة السويس. وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج القائم على تنويع التدريس.

أجرى معيض الحليسي: دراسة للتعرف على اثر استخدام إستراتيجية تنويع التدريس على التحصيل الدارسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وهدفت الدراسة إلى معرفة اثر استخدام استراتيجية تنويع التدريس على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وذلك عند المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية (التذكر – الفهم – التطبيق) مقارنة بالطرق التقليدية المتبعة في التعليم. ومن اجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث منهج أشبه تجريبي، حيث طبقت هذه الدراسة على عينه بلغ حجمها (٤٣) طالبًا من طلاب الصف السادس الابتدائي، وأظهرت الدراسة النتائج الأتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في تعلم اللغة الانجليزية بين المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية تنويع التدريس والمجموعة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في تعلم اللغة الانجليزية بين المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية تنويع التدريس والمجموعة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية في الاختبار الكلي البعدي ، لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى صبحية الشافعي: دراسة للتعرف على استراتيجيات تنويع التدريس في تنمية بعض المهارات الحياتية والدافعية للانجاز في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

وهدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استراتيجيتين من استراتيجيات تنويع التدريس الأنشطة المتدرجة والمجموعات المرنة في تنمية المهارات الحياتية ودافعية الإنجاز في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية. اشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية استراتيجيتي تنويع التدريس موضوع الدراسة في تنمية المهارات الحياتية ودافعية الإنجاز لدى الطلاب ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمو دافعية الطلاب للانجاز في مادة العلوم ونمو المهارات الحياتية لديهم ، كما أظهرت النتائج فعالية استراتيجية المجموعات المرنة عن فعالية استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب – عدا مهارة التفاوض – بالإضافة إلى تقارب فعالية الاستراتيجيتين في تنمية الدافعية للانجاز.

المحور الثانى– دراسات تناولت مهارات الفهم الإستماعي :

واستهدفت دراسة (أحلام فتحي)، بيان فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة. وقد أظهرت نتائج هذا البحث فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية

مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ككل وفي كل مستوى على حدة .

كما أجري ضياء الدين محمد ضرار دراسته حيث تحددت مشكلة الدراسة في التحقق من أثر استخدام استراتيجية التلخيص على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.والدراسة هذه المشكلة والإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت الدراسة الخطوات التالية: تحديد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي المرتبطة باستررتيجية التلخيص مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام استراتيجية التلخيص.قياس أثر الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي من خلال اختبار الفهم الاستماعي. تحليل البيانات إحصائيا.وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية استراتيجية التلخيص في مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

أما دراسة (مختار عبد الخالق عطيه) فقد استهدفت التعرف على فاعلية إستراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها، وقد تكونت عينة البحث من (١١) طالباً بالمستوى الثاني من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بمعهد اللغوية العربية بجامعة الملك سعود، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وعددها(٣١)(طالباً، وضابطة وعددها٣١) طالباً، وقد أعدت الباحثة بعض المواد التعليمية وأدوات البحث التي تمثلت في : قائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطلاب المستوى الثاني، وأعد الباحث بالتشارك مع أفرادعينة البحث مجموعة من القصص الرقمية، واختبارا لقياس مهارات الفهم الاستماعي، ومقياس الدافعية لتعلم اللغة العربية، وقد تأكد الباحث من صدق وثبات هذه الأدوات بالطرق الإحصائية الملائمة، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية إستراتيجية حكي القصص الرقمية والتشاركية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى المتعلمين أفراد عينة البحث، وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها : ضرورة توظيف إستراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية في تنمية المهارات اللغوية الأخرى (التحدث – القراءة – الكتابة) لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها للتغلب على صعوبات الفهم لديهم وتنمية دافعيتهم للتعلم.

واستهدف دراسة (مروة حسين) إلى تحديد مهارات الفهم الاستماعي التي تناسب طلاب الصف الأول الإعدادي، وقياس أثر استراتيجية التحليل اللغوي في تنمية تلك المهارات، وتكونت عينة البحث من فصلين من فصول الصف الأول الإعدادي أحدهما يمثل المجموعة تجريبية والآخر المجموعة ضابطة، وذلك علي الدبيس الإعدادية بمدينة شبين القناطر بمحافظة القليوبية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري والأدوات البحثية، والمنهج شبه التجريبي لتعرف أثر استراتيجية التحليل اللغوي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى عينة البحث. واستخدام البحث مجموعة من الأدوات البحثية من إعداد

الباحثة؛ وتمثلت في: استبانة لتحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة للعينة، واختبار الفهم الاستماعي،وقامت الباحثة بمعالجة الوحدتين الثالثة والرابعة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي باستراتيجية التحليل اللغوي المختارة، ووضعت هذه المعالجة في دليل للمعلم يسترشد به في تقديمه لطلاب المجموعة التجريبية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: تحديد مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ وبيانها كالتالي:

المهارات الصوتية وهي: التمييز بين الأصوات–التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة–تعرف التنوين وتمييزه صوتيا: وهي: التمييز بين الكلمات المذكرة والمؤنثة–التمييز بين أنواع الجموع–التمييز بين أنواع الأفعال المعتلة، ثم المهارات النحوية وهي: تمييز أركان الجملة الفعلية والاسمية–التمييز بين الضمائر المنفصلة والمتصلة–التمييز بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول. ثم المهارات الدلالية وهي: تمييز الإيحاءات اللفظية لبعض الكلمات–المفاضلة بين الأساليب في ضوء أدائها للمعني–تحديد أنواع بعض الأساليب الواردة في النص. ثم مهارات فهم المعني العام وهي: تحديد الأفكار الرئيسية–تحديد الأفكار الفرعية–تحديد معاني بعض الكلمات.ومن نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم الاستماعي في الاختبار ككل وفي كل من المهارات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والعامة لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتعليم مهارات الاستماع، وتضمينها خطط مقرارت اللغة العربية لجميع المراحل الدراسية، وتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية مهارات الفهم الاستماعي .

- التعقيب على الدراسات و البحوث السابقة وأوجه الإستفادة منها :-

من خلال استعراض الباحثة للإطار النظري والدراسات السابقة قد إستفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة ما يلي :

تدعيم البحث الحالي فى مجال الخلفية النظرية فى استراتيجيات تنويع التدريس ودورها ،والفهم الاستماعي، وتدريس التربية الموسيقية .المساعدة فى إعداد دليل المعلم للبرنامج المقترح القائم على تنويع التدريس، وصياغة محتوى مقرر التربية الموسيقية فى ضوء بعض استراتيجيات تنويع التدريس المتضمنة داخل البرنامج المقترح تحديد التصميم التجريبى المناسب للبحث الحالي تنوع العينات فى الدراسات السابقة، أعطى للباحثة مجالاً للتعرف على مدى تأثير البرنامج المقترح واستراتيجيات تنويع التدريس المتعددة على الفئات المختلفة.تعدد الأدوات المستخدمة مكنت الباحثة من الإطلاع على عدد من الأدوات المختلفة، مما أرشدها لبعض التفاصيل المتعلقة بتصميم اختبار مهارات الفهم الاستماعي فى التربية الموسيقية في هذا البحث أن تنويع التدريس له بعض السمات المشتركة مع فروع التربية الموسيقية والتي تؤكدالعلاقة الإيجابية

وتتضح تلك العلاقة من خلال مكونات العملية التعليمية التالية:

الاهداف، المحتوى، الطريقة، اساليب التقييم، بيئة التعلم ،تقوم العملية التعليمية / التعلمية في تنويع التدريس على إيجابية وفاعلية التلميذ، الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة منح الباحثة خبرة فى كيفية إثبات صحة إختبار فروض البحث إحصائياً. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة فروض البحث إن المعلم التربية الموسيقية يعتبر أحد الركائز الأساسية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي في التربية الموسيقية لدى التلاميذ، وفرت تلك الدراسات عدداً لا بأس به من المصادر العلمية التي أوصلت الباحثة إلى تلك المصادر العلمية الدقيقة زيادتاً على ما قدمت لها من نتائج ستسهم في إكمال الوصول لتحقيق أهداف البحث الحالي أفرزت اغلب الدراسات السابقة انخفاضًا واضحاً في مهارات الفهم الاستماعي مما جعل الباحثة تقوم بتحديد تلك المشكلة محاولة دراستها. الأهمية البالغة لمهارات الفهم الاستماعي في التربية الموسيقية ودورهما الفاعل في العملية التعليمية وفائدتها مما جعلها تعمل على تنميتها.

إجراءات البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث وإثبات صحة الفروض إتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً : إعداد مواد وأدوات البحث وضبطها:

١/ قائمة مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى للصف الأول الإعدادي:

لتحديد مهارات الفهم الاستماعى لدى طلاب الصف الاول الاعدادى تم إعداد قائمة تتضمن عدداً من مهارات الفهم الاستماعى، وتطلب ذلك الاجراءات التالية:

أ- الهدف من بناء القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الفهم الاستماعى المناسبة لطالبات الصف الأول الاعدادى تمهيداً لاستخدامها في اعداد اختبار الفهم الاستماعى بمقرر التربية الموسيقية.

ب- تحديد مصادر بناء القائمة وتمثلت في:

- قوائم مهارات الفهم الاستماعى الوارده في البحوث والدراسات السابقة والكتب المتخصصة في مجال طرق تدريس التربية الموسيقية.
- دراسة المرحلة العمرية للتلميذات بالصف الأول الإعدادي والتعرف على خصائصهم وقدراتهم ومتطلباتهم لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم .
- آراء بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والتربية الموسيقية، من خلال عرض قائمة مهارات الفهم الاستماعى عليهم والاستماع الي آرائهم وملاحظتهم.

ج- تحديد محتوى قائمة مهارات الفهم الاستماعى للموسيقى :

بعد الاطلاع علي ماسبق ، تم حصر بعض مهارات الفهم الاستماعى، وتصنيفها في أربع مهارات رئيسية، وتضمن كل مهاره عدداً من المهارات الفرعية التى تنتمى لتلك المهاره ، والجدول (١) التالي يوضح ذلك :

جدول (٣) - محتوى قائمه مهارات الفهم الاستماعى للموسيقى

المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية
الفهم المباشر	٧
الفهم الاستنتاجى	٤
الفهم الناقد	٤
الفهم الابداعى	٤
المجموع	١٩

بلغ عدد هذه المهارات (١٩) مهارة ، وزعت علي ما بين (٧) مهارات فرعية للمهارة الرئيسية الفهم المباشر، (٤) مهارات فرعية للمهارة الرئيسية الفهم الاستنتاجى، (٤) مهارات فرعية للمهارة الرئيسية الفهم الناقد، بينما (٤) مهارات فرعية ضمن المهارة الرئيسية الفهم الابداعى .

وبعد إعداد القائمة عرضت على عدد من ذوي الاختصاص في التربية الموسيقية والمناهج وطرق التدريس بهدف التعرف على آرائهم ، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى ملاءمة هذه المهارات وتمثلت أبرز ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم التي تم الأخذ بها في إعداد القائمتين بصورتها النهائية بالآتي:

- سلامة الصياغة اللغوية للمهارات.
- مناسبة المهارة للمستوى النمائي لطلاب الصف الأول الإعدادي .
- حذف بعض المهارات المتكررة.

قد تم الحرص على قبول المهارة، إذا اتفق (٨٠%) فما فوق من المحكمين على أنها " مهمة جداً"، وفي هذا أشارت (دروزة، ٢٠٠٠) إلى أن معامل صدق المحتوى يكون مقبولاً عندما تكون درجة الاتفاق بين المحكمين لا تقل عن ٧٥%، وفي ضوء ذلك تم إلغاء بعض المهارات، وعدلت بعض المهارات، وأصبحت القائمتان بصورتهما النهائية.

٢/ البرنامج المقترح : يهدف البرنامج المقترح بشكل رئيس إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى، لدى عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بإستخدام استراتيجية تنويع التدريس، بافتراض أن هذه الاستراتيجية تهيىء فرصةً تعليمية أكثر ملاءمة، تساعد التلميذات على إتقان هذه المهارات وتوظفيها في المحتويات الموسيقية المختلفة. ومن المتوقع بعد تطبيق هذا البرنامج وتنفيذ تدريباته ونشاطاته أن يسهم في رفع مستوى هذه المهارات.

وينتظر أن يحقق البرنامج النواتج التعلمية التعليمية الآتية :

- أن يتعود استخدام استراتيجية تنويع التدريس في الموسيقى المسموعة لزيادة وعيه وقدراته العقلية.
- تحديد مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى .
- أن يكتسب التلاميذ القدرة على تحديد مجموعة من المعايير لتحليل الموسيقى .
- أن يتصف التلاميذ بالجرأة حيث تزداد ثقته بنفسه.

متطلبات البرنامج المقترح :

هناك بعض المتطلبات التي استندت إليها الباحثة لبناء البرنامج المقترح، ومن هذه المتطلبات :

- ازدياد الاتجاه نحو تفضيل دور المتعلم الإيجابي، بدلاً من الاعتماد على الدور الرئيس للمعلم في العملية التعليمية التعلمية ،الذي تنتهجه الطرائق الاعتيادية.
- قلة اهتمام معلمي التربية الموسيقية بتنمية مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى ، لدى التلاميذ ولاسيما في المرحلة الإعدادية ، وهذا ما أكدته الدراسات التربوية السابق.
- أهمية مهارات الفهم الاستماعي في حياة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها.
- وجود مؤشرات دالة على ضعف التلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى ، وهذا ماأكده الأدب التربوي السابق والاختبار القبلي.
- توصيات الدراسات السابقة ، والأبحاث التي أجريت في هذا المجال حول أهمية وضع برامج لتنمية هذه المهارات.
- دعوات التربويين والباحثين إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي ، وقلة الاستراتيجيات التي تنفذ ذلك.
- اعتماد البرنامج على استراتيجية تنويع التدريس يمثل اعتمادًا لاتجاه حديث في التدريس يستند إلى رؤية تربوية واسعة الانتشار.

أسس بناء البرنامج :

يتطلب بناء البرنامج المقترح وضع أسس واضحة ومحددة تكون أساسًا يرتكز عليه في إعداد هذا البرنامج وتنفيذه ونجاحه ، ومن هذه الأسس:

- تحديد الأهداف العامة المناسبة لمستوى التلميذات العمري والعقلي، يجعل الطرائق أكثر وضوحًا وأسهل لتحقيق تنمية مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى .
- مراعاة مستوى النمو العقلي لدى التلميذات.
- إثارة التلميذات نحو التعلم، وجعلهم على قناعة تامة بأنّهم في حاجة ماسة إلى مايتعلمه اليوم في حياة الغد.

- ملاءمة المحتويات التعليمية لطبيعة تعلم المهارة وإتقانها.
- استناد البرنامج التعليمي إلى مجموعة من مهارات الفهم الاستماعي ، التي أكدت الدراسات النظرية أهميتها للتلاميذ .
- تنمية مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى ، وذلك من خلال موقف صفي قائم على تفعيل خبرات التلاميذ، عن طريق النشاطات المتنوعة، وأساليب العرض للمحتويات الدراسية بما يسهم في تنمية تفكيره .

محتوى البرنامج:

يمثل اختيار المحتوى التعليمي أهمية في تحسين مهارات الفهم الاستماعي في مادة التربية الموسيقية، لذا ترى الباحثة أن يتركز البرنامج في الموضوعات المقررة على التلميذات عينة البحث، حيث يتكون المحتوى من اثنى عشر درسًا من مقرر التربية الموسيقية لطلاب الصف الأول الإعدادي في مصر ٢٠١٨/٢٠١٩م.

جدول (٣)الخطة الزمنية المقترحة لتدريس البرنامج

الأسبوع	موضوعات الدروس	مهارات الفهم الاستماعي المراد تنميتها	عدد الحصص
الأول	آلة الكمان	الفهم الاستنتاجي	١
الثاني	الميزان الثنائي والثلاثي.	الفهم استماعى الناقد	١
الثالث	اشارات الميزان الثنائي والثلاثي والرباعي + تمرين إيقاعية عليهم	الفهم الاستماعى المباشر	١
الرابع	التلوين الصوتي (التدرج من القوة للضعف – نشيد fort & piano	الفهم استماعى المباشر	١
الخامس	آلة الماندولين	الفهم الاستماعى الابداعى	١
السادس	سيد درويش+ أغنية (الحلاوة دي)	الفهم الاستماعى الناقد	١
السابع	فاصل وخاطى النهاية	الفهم الاستنتاجى	١
الثامن	آلات الفرقة الايقاعية	الفهم الاستماعى الابداعى	١
التاسع	علامة (تا ، ت ت)	الفهم الاستماعى المباشر	١
العاشر	تمارين إيقاعية	الفهم الاستنتاجى	١
الحادي عشر	تدريبات صوت وتنفس .+ نشيد رايات النصر	فهم استماعى المباشر	١
الثاني عشر	الات الفرقه المدرسيه	الفهم الاستماعى الابداعى	١

د- حساب ثبات وصدق المحتوى:

- تم إيجاد معامل ثبات التحليل بين الباحثة ونفسها ، حيث قامت الباحثة بتحليل محتوى مقرر التربية الموسيقية للصف الأول الإعدادي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩م)، ثم قامت بإعادة التحليل بنفسها بعد انقضاء مدة شهر على التحليل الأول ، ثم إيجاد معامل الاتفاق بين المرتين وذلك

باستخدام معامل سكوت(scoot) (ملحق ٤) معامل الاتفاق بين الباحثة في المرة الأولى وتحليلها في المرة الثانية يساوي ٠.٩٧ (ملحق ٤)

- تحديد الجانب السلوكي الذي يقوم به الطالب المعلم نتيجة دراسته للمحتوى: اعتمدت الباحثة على تصنيف بلوم في تحديد أهداف الاختبار التحصيلي، وذلك لأنه أكثر وضوحاً في ربط الأهداف بنتائج التعلم ، كما أنه أكثر انتشاراً في الاعتماد عليه في الدراسات التربوية في هذا المجال.
- تحديد الأهمية والوزن النسبي:
- بعد الانتهاء من عملية تحليل المحتوى ، قامت الباحثة في ضوء المستويات المعرفية (التذكر – الفهم – التطبيق– التحليل – التركيب– التقويم) وفي ضوء ما تسمح به وحدات المعرفة ، وذلك بتجميع الوحدات المتشابهة معاً كي يسهل التعامل معها بالنسبة لصياغة الاختبار .
- حدود الاختبار: بعد تحديد وحدات المعرفة التي يتضمنها محتوى مقرر التربية الموسيقية للصف الأول الإعدادي وبعد تحديد أهم الأهداف المعرفية المطلوب تحقيقها بالنسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي وبعد تحديد أوجه التعلم المراد قياسها في المستويات الستة ، وتكون الباحثة قد حددت إطار العام الذي ستسير عليه عند تصميم الاختبار التحصيلي لقياس تلك الأهداف الموضوعية وستكون أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وأسئلة المزاوجة ، والتكملة ، ويتكون في صورته المبدئية من (٢٤) سؤالاً .
- صدق الاختبار: أعدت الباحثة (٢٤) فقرة من نوع الاختبار من متعدد لثلاث بدائل واسئلة المزاوجة وعملت الباحثة على تحقيق صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وقد أشار بعض من المحكمين إلى ضرورة إعادة صياغة بعض فقرات الاختبار لتحقيق الملاحظة والقياس وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار، فضلاً عن ذلك تم تحديد (درجة واحدة) للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة و(صفر) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للإختبار (٢٤) درجة.
- تحليل فقرات الاختبار صدق الاختبار.
- نموذج لأحد الدروس بالبرنامج القائم على استراتيجية تنويع التدريس :

الدرس الأول : اله الكمان عدد الحصص : حصة ٤٥ دقيقة

الوسائل التعليمية	السبورة – آلة الكمان سماعات / تسجيلات صوتية . صور الأشكال الآلات الموسيقية .

الأهداف	التقويم
أن تعرف الطالبة الة الكمان .	دون أجزاء آلة الكمان
تميز التلميذة آلة الكمان من بين الآلات الاخري	صف اله الكمان من ضمن الالات ؟
ـ تقرأ التلميذة نغمات المقطوعة الموسيقية (عيد الميلاد) قرائياً ، وغنائياً .	يدون نغمات السلم الموسيقي علي المدرج
ـ تحترم التلميذة زملائها من خلال العمل الجماعي	قراءه نغمات السلم الموسيقي

خطوات سير الدرس:

- تبدأ التلميذات في سؤال زميلتهم الجالسة على الكرسي الساخن حول إذا كان المقصود شخصية موسيقية أو آلة موسيقية ؟ "".
- وتجيب التلميذة بأنها آلة موسيقية .
- وتسأل التلميذات إذا كانت آلة (وترية أو نفخ أو ايقاعية) .
- وتجيب : بآلة وترية .
- فتسل : ما عدد أوتار الألة ؟ وهل الآلة لها عصا فتجب : بنعم .
- ويتعرفوا على الآلة الكمان .
- تقوم الباحثة بشرح أجزاء آلة الكمان المكونة من :-
- (الفرسه_ الأوتار_فتحه صوت علي شكل حرف f_ عصا يصنع من شعر حصان- مفاتيح لضبط الآله _ دقانه _ جهاز دقيق لضبط الصوت _قوقعه) .
- تعزف الباحثة مقطوعة (عيد الميلاد) على آلة الكمان ليستمع التلاميذ لصوت الآلة:

النوتة الموسيقية للأغنية :

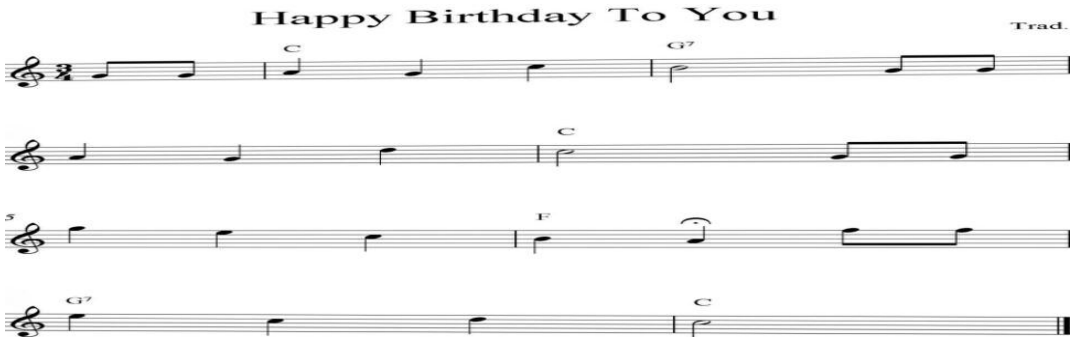

- الاختبار البعدي: أعادت الباحثة تطبيق الاختبار على طالبات الصف الاول الاعدادى مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٩/٢٠٢١ م الي ٢٠١٩/٤/٢٠، وإتبعت الباحثة الإجراءات نفسها التي اتبعها عند تطبيق الاختبار القبلي لتنمية بعض مهارات التربية الموسيقية .

رابعاً: الأساليب الإحصائية: Statistical methods إستخدمت الباحثة:

- الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين: لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج..

خامساً : نتائج البحث وتفسيرها وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

* النتائج فيما يتعلق بإختبار الفهم الاستماعي بمقرر التربية الموسيقية :-

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التلميذات الذين يدرسن بالبرنامج المقترح القائم على تنويع التدريس ومتوسط درجات التلميذات اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في مادة التربية الموسيقية من خلال مقارنة نتائج اختبار الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية للمجموعتين ظهر أن متوسط التلميذات في المجموعة التجريبية للدرجات قد بلغ (١٧.١) ويتباين (٨.٣) في حين بلغ متوسط درجات التلميذات المجموعة الضابطة (١٥.٨) بتباين (١١.٦) وهذا يبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

يبين نتائج اختبار الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية التائي لعينتين مستقلتين

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٧.١	٨.٣	٦٦	٣.٨٤	١.٩٩	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٥.٨	١١.٦				

يتبين من جدول (٩) أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣.٨٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٩) بدرجة حرية (٦٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية للتلميذات، وبناء على نتائج البحث تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة " بوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بالبرنامج المقترح القائم على تنويع التدريس ودرجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي تم تدريسهن بالنسبة لمادة التربية الموسيقية بالطريقة التقليدية أو الاعتيادية في مادة التربية الموسيقية في اختبار الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية ". ويمكن التعبير عن هذه النتيجة بيانياً في الشكل الآتي:

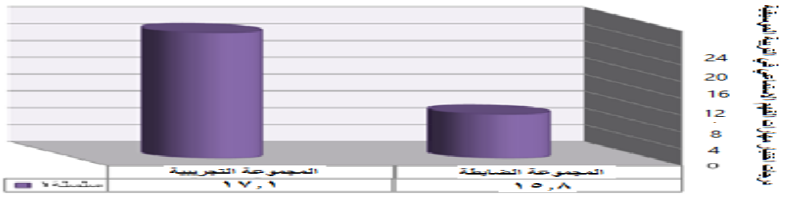

شكل (١) مستوى تحصيل الطلاب عينة البحث في مهارات الفهم الاستماعي في التطبيقين القبلي والبعدي

ويمكن تفسير هذه النتيجة فيما يلي:

- ضعف مستوى تحصيل الطلاب قبليًا في مهارات الفهم الاستماعي بمادة التربية الموسيقية ويرجع إلى عدم دراستهم لموضوعات المقرر من قبل وحداثة البرنامج المقترح .
- ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب بعديًا يدل على استيعابهم للمعارف المتضمنة بالبرنامج المقترح ويرجع ذلك لتدعيم البرنامج المقترح باستراتيجيات تنويع التدريس التي ساعدت الطلاب على التعلم وتنمية مهارات الفهم الاستماعي الموسيقي لديهم .

وللإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذى ينص على " ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على تنويع التدريس في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي ؟" تم حساب قيمة بلاك Black للإختبار وأبعاده بإستخدام معادلة الكسب المعدل لحساب الفاعلية (عبد المنعم أحمد الدرديري، ٢٠٠٦: ٣٨٧) ، كما هو مبين في جدول التالي :

جدول (١٠)
حساب قيمة بلاك للإختبار وأبعاده

		الاستماع المباشر	الاستماع الاستنتاجي	الاستماع الناقد	الاستماعي الابداعي	الكل
متوسط الدرجات البعدى	ص	١٥.٧٥	١٥.٧	١٤.٩٣	١٥.٥٣	٦١.٩٣
متوسط الدرجات القبلى	س	٨.١	٧.٩٣	٥.٧	٦.٤٣	٢٨.١٧
الدرجة الناتجة عن	ص-س	٧.٦٦	٧.٧٧	٩.٢٣	٩.٠١	٣٣.٧٦
النهاية العظمى للاختبار	د	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
الدرجة الناتجة عن	د-س	١١.٩	١٢.٠٧	١٤.٣	١٣.٥٧	٥١.٨٣
قيمة بلاك		١.٠٢٦٧	١.٠٣٢٢٤٥	١.١٠٦٩٥٥	١.١٢٥٥٩٧	١.٠٧٣٣٦

ومن الجدول (١٠) يتضح أن البرنامج يتمتع بدرجة فاعلية تزيد عن (١.٢) ، مدى فاعلية البرنامج القائم على تنويع التدريس فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدي طالبات الصف الأول الإعدادي .

تفسير النتائج: من خلال استعراض نتائج البحث، تم تفسير النتائج كما يلي: -

أظهرت نتيجة الفرضية أن التدريس بالبرنامج المقترح القائم على تنويع التدريس ذو أثر ايجابي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية لتلميذات المجموعة التجريبية إذ تفوقت الطريقة التجريبية على الطريقة الاعتيادية، وقد يعزى السبب في ذلك إلى عدة أسباب منها: –

- ساعد البرنامج المقترح في أثارة انتباه التلميذات وتفاعلهم في الدرس ومعرفة مدلول المفاهيم التربية الموسيقية خاصة الفهم الاستماعي أكثر تركيزاً.
- عملت استراتيجيات تنويع التدريس القائم عليها البرنامج المقترح على تنمية مهارات الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية في معرفة التلميذات أكثر بمهارات الفهم الاستماعي كلا على حدى والقواسم المشتركة بين مهارات الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية الفرعية لكل مهارة أساسية .
- ساعدت مهارات الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية التلميذات على الحيوية والنشاط في الدرس وأزدياد قدراتهم المعرفية في التوسع بالمعلومات الموسيقية والمفاهيم المتنوعة.
- معظم التلميذات في المجموعة التجريبية فضلن استعمال البرنامج المقترح أو الاستراتيجيات التدريسية الحديثة (تنويع التدريس) للتخلص من الروتين التدريسي الذي يطغي على الطريقة التدريسية (التقليدية) كالمحاضرة والألقاء والمناقشة.
- ساهم البرنامج القائم على تنويع التدريس فى استثارة دافعية الطالبات للتعلم وتزويدهن بمهارات الفهم الاستماعي، مما انعكس على تنمية العديد من مهارات الفهم الاستماعي الفرعية للطالبات عينة البحث. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة حسام الدين عبد المجيد (٢٠٠٠)، ودراسة حسن محسن الساعدي (٢٠١٢)، ودراسة بيلفسي . (Pefflecy, N, 2000).
- ساعد البرنامج القائم على تنويع التدريس على التركيز على جميع مهارات التربية الموسيقية بشكل متزامن وخاصة مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى ، وهذا ما تؤكد عليه مناهج التربية الموسيقية ، وهذا ما أكدته دراسة أميرة سيد فرج (١٩٨٢)، ودراسة عنايات خليل (٢٠٠٠)، والتى أكدت أهمية تنمية مهارات التربية الموسيقية المنشودة من خلال الأنشطة الموسيقية المتعددة ، وإستخدام الحصة الشاملة ، والمواقف التخيلية القصصية الحركية ، أي ما يؤكد أهمية تنويع التدريس في تنمية مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى .
- البرنامج القائم على تنويع التدريس، مكنّ الطالبات من تعزيز ثقتهن بأنفسهن، وتحمّل المسئولية، من خلال عملية التفاعل الحسي والشعوري مع مادة التربية الموسيقية. وهذا ما توصلت إليه دراسة دراسة أنجيلينا أندرسون (Henderson, Angela C.; Murdock, Jennifer L,2012)، ودراسة مهند عبد الحسين الزبيدي (٢٠١٢).

- قد يكون تفوق طالبات المجموعة التجريبية لكونهن أكثر تقبلاً وميلاً إلى الأساليب الحديثة في التعليم لأن فضولهن دفعهن إلى تقصي جوانب الأسلوب الجديد اللاتي يدرسنهن به الموسيقى وهو تنويع التدريس ، فشوقهن لمتابعة الدرس مما زاد من فهمه أكثر من الأسلوب التقليدي المعتاد، واتفق ذلك مع دراسة نجوى أحمد سليم خصاونة (٢٠١١)، سناء أبو عاذرة (٢٠٠٦)، ستة سعد عبد الرضا الأعرجية (٢٠١٢)، وإفتكار أحمد قائد صالح (٢٠١٧) .

وقد وضح من خلال تجربة البحث أن العمل باستخدام البرنامج المقترح القائم على تنويع التدريس قد أدى إلى إثارة وتنشيط الخيال والمستويات العليا في التفكير من خلال الأنشطة والوسائل المختلفة المتضمنة في البرنامج المقترح اوالتي كان له أهداف في تحقيق الأهداف وتنمية مهارات الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية وإكساب التلميذات ثقة بأنفسهم أثناء حصة التربية الموسيقية وكذلك مساعدتهن على المشاركة الفعالة وإنجاحها ، كما أنه أوجد لديهن الدافعية إلى التعلم .

وفي ضوء النتائج تم استنتاج أن البرنامج القائم على تنويع التدريس أدى أيضا إلى الأتي :

- التأثير إيجابياً في رفع مستوى قدرات الطالبات في مهارات التربية الموسيقية بشكل عام ، ومهارات الفهم الاستماعي بشكل خاص.
- تغير دور معلم التربية الموسيقية في التدريس من الدور التقليدي كملقن للمعلومات والحقائق والمفاهيم ليكون دوره عملية الإرشاد والتوجيه.
- زيادة من مستوى التفاعل الصفي للطالبات ، وقد ساهم في كسر الرتابة والجمود وإزالة الملل، وهذا ينمي لديهن ابتكار وارتجال موسيقي أكثر حداثة وأصالة.

التوصيات والمقترحات:

لعل أبرز ما قدمته البحث ويوصى بالأخذ به وتنفيذه ما يلي :

- التأكيد على تدريس مهارات الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية من خلال حصص محددة ووفق برامج مخطط لها مسبقاً .
- تصميم برامج تدريبية للمعلمين التربية الموسيقية بمراحل التعليم المختلفة ، والعمل على تنفيذ تلك البرامج حتى يتمكن المعلمون من مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى ، ومن ثم يتمكنون من إكساب المهارات لتلاميذهم .
- امكانية حصر وتصنيف مهارات الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية المطلوبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ضرورة اختيار أنشطة وتدريبات موسيقية وأغاني وأناشيد تهدف الى تنمية وقياس مهارات الاستماع والتذوق الموسيقي بصفة عامة ، ومهارات الفهم الاستماعي لها بصفة خاصة .

- ضرورة مواءمة البناء الموسيقي للكل ما هو مسموع ومتواجد بالبيئة حول التلميذ بالقدر الذى يتيح نوعاً من التفاعل بين المستمع وبين الموسيقى المسموعة .
- إعداد اختبارات لقياس مهارات الاستماع في المراحل المختلفة .
- إيجاد ما يسمى بالمكتبة الموسيقية كجزء من مكتبة المدرسة أو بحجرة الموسيقى مع الاستفادة من حصص المكتبة بجانب حصص التربية الموسيقية في تدريس مهارات الفهم الاستماعي للموسيقى من خلال سرد القصص والحكايات الموسيقية المسجلة والأغاني الهادفة وغير ذلك .

مقترحات البحث:

وإستكمالاً لهذا تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

- دراسة تقويم مهارات الفهم الاستماعي للتربية الموسيقية في مراحل تعليمية متعددة .
- دراسة أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماع .
- دراسة أثر تنمية مهارات الفهم الاستماعي في تنمية مهارات الغناء الموسيقي .
- دراسة تبحث في مشكلات استيعاب الموسيقى لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة .
- دراسة مقارنة بين استخدام المواد السمعية ، والمواد السمع بصرية ، فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المراحل التعليمية المتعددة .
- دراسة أثر تنويع التدريس في التربية الموسيقية في تنمية المهارات بفروع الموسيقى المختلفة بمراحل التعليم العام والجامعي .

المراجع والمصادر

باللغة العربية :

أبور رياش ، حسن محمد (٢٠٠٧) : التعلم المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان.

أبو العز سلامة وأخرون (٢٠٠٩) : طرائق التدريس العامه ،ط١ ، دار الثقافه ، للنشر والتوزيع ، عمان .

أحمد الطويل محمد حسين (٢٠٠٥): فاعلية برنامج في الفهم الاستماعى في تنمية المستويات المختلفة للقراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، دمياط جامعة المنصورة ، كلية التربية بدمياط .

احمد زكى صالح (٢٠٠٤): الاسس النفسيه للتعليم الثانوى"، القاهرة ، دار النهضه العربية.

أحمد محمد الطيب (٢٠٠٠): فاعلية استخدام لعب الادوار في تنميه ومهرات القراءه الصامته والتعبير الشفهى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،مجلة القراءه والمعرفة ، مصدر ع ١٠٥ ،٩٠-١١٠

إكرام مطر وآخرون. (١٩٩٦). نظريات الموسيقى الغربية والصولفيج والايقاع الحركي والألعاب الموسيقية والطرق الخاصة. القاهرة: دار الطباعة القومية .

إكرام مطر وآخرون.(١٩٨٠). الطرق الخاصة في التربية الموسيقية. القاهرة: الشركة المصرية للطباعة والنشر.

امال حسين خليل (٢٠١٢): ابداع واستراتيجيات تدريس تربية موسيقية ، اسكندريه ، دار الثقافه العلميه .

أميرة فرج وآخرون. (١٩٨٣). دليل المعلم في التربية الموسيقية. القاهرة: الشركة المصرية للورق والأدوات الكتابية.

الداية ، محمد ، جمل ، محمد (٢٠٠٤) " الاستماع ومهاراته ط١ ، دار الكتاب الجامعى ، العين .

امال صادق ، فؤاد ابو حطب (١٩٩٤). مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية .القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

الهاشمي، ع بد الرحمن، العزاوي، فائزة" (2005) تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي "ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

أكرم عادل البشير (٢٠٠٥) : مهارات الاستماع اللازمه لنجاح الدراسة في المرحله الاعدادية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعيه المصريه للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

أحلام فتحى محمد (٢٠١٦): فاعليه برنامج قائم علي المدخل التفاوضى في تنميه مهارات الفهم الاستماعى لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى ، مجله البحث العلمى في التربية .

إخلاص محمد عبد الحفيظ ،،مصطفى حسين باهي (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، ط٢، مركز الكتاب للنشر ، مصر .

إيهاب لطفي النجدى (٢٠٠٠): برنامج موسيقي مقترح لتحسين أداء طالب كلية التربية النوعية في التربيه الميدانية رسالة ماجستير، القاهره قسم تربية موسيقية جامعه حلون .

إيمان البقاعى (٢٠١٢): مغامرات عطله الربيع ، النخبة للتاليف والترجمه والنشر، بيروت، (د،ط)،٢٠١٢م.

ثانيا المراجع الاجنبية:

Alonso , L.(1996) .Improving deficient listening skills in the Language arts program at the middle grades .Unpublished M.A.Saint, Xavier University

Brown , I .(1991). Improving Listening skills in young children. Educational Resource Information center (ERIC) , No .(3390) .

Cheung ,K .(2009) . Phonological transcribing of English utterances in teaching Listening comprehension for Korean students. Educational Resource Information center (ERIC) ,(ED 503526,1-25

Cottrell, S. (1999) : The study skills handbook. London: Macmillan press Ltd .

Geddes ,M.(1981) . listening . In Communication in the classroom. Johnson , Keith & (Eds) m London : Longman Group Limited .

Geiss , A., Mayer , R. (1998). Improving listening skills. Educational Resource Information center (ERIC) ,(ED426613).